تقييم كفاءة الخدمات الصحية
في مدينة الصدر

م.د. وليد محمد كاطع
المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة٣
Waleedm 19793@gmail.com

المستخلص:

الخدمات الصحية هي مجموعه من الخدمات الوقائية التي اذا تم تطبيقها تجنب الافراد الإصابة بالكثير من الأمراض ، وتعد الخدمات الصحية ذات أهمية كبيرة لأنها تتعلق بصحة الفرد والمجتمع وتمثل أحدى معايير قياس مدى تقدم الدولة في مجال العناية والرعاية الصحية وانطلاقا من هذه الأهمية جاءت دراسة موضوع كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الصدر من اجل الكشف عن واقع التوزيع المكاني للمؤسسات الصحية لعام (٢٠١٩) من خلال استخدام عدد من المعايير الصحية المحلية في تقويم مستوى الخدمات الصحية ،فضلا عن اعتماد الدراسة الميدانية لمعرفة مدى درجة رضا السكان عن مستوى تقديم هذه الخدمة، وقد تبين من خلال نتائج الدراسة وجود نقص واضح في حجم وتوزيع الخدمات المقدمة الى سكان المدينة مما انعكس ذلك على تدني كفاءتها ، وهذا النقص ليس فقط نتيجة النقص في وجودها وانما ايضا نتيجة عجز الرؤيا التخطيطية وغياب الخطط المستقبلية التي تاخذ بنظر الاعتبار حجم سكان المدينة من خلال النمو الطبيعي للمدينة.

الكلمات المفتاحية: كفاءتها ، حاجزا . المعايير.

Abstract

Health Services is a set of preventive services ,which if avoid individuals infection with many diseases, The health services are considered important matter since they are concerned over the individual 's health and the society altogether . They are represented as standard measurements to measure the state 's domain in domain of the health patronage . Thus , the current study comes with this subject (The efficacy of health services in alSadr city for revealing the reality and the spatial distribution for the health institutions for the year 2019, using a number of local medical standards to evaluate the level of medical services . Besides, depending on field study to know to what degree the people 's willingness to the medical level of services to evaluate this level ,the results of the study and there is a clear lack of size and distribution services provided to residents of the city,
This was reflected in its low efficiency ,and this shortage is not deficit and
the absence of future plans that take in to account the increase in the size of the city population through natural growth of the city.

Keywords : efficiency , barrier , standards

المقدمة:

تعد الخدمات الصحية من الوظائف المهمة لتطور المجتمع في أية بقعة من بقاع العالم ودليلا على تقدم المجتمعات (كوبيان ، ١٩٨١ :٨٣) كونها تهتم بالإنسان من الناحية الصحية و النفسية ومن ثم يستطيع أداء أعماله بصورة جيدة (ناصر،٢٠١١ : ١٧٣) ويقاس مدى تقدم الدولة في المجال الصحي بعدد هذه المؤسسات الصحية و العاملين فيها ، وتعرف الخدمات الصحية على أنها جميع الأنشطة والممارسات التي تقوم بها فئة من الناس المتخصصة في مجال الطب لتقديم الخدمات المتعلقة بحياة الإنسان وصحته (الهيتي، ٢٠١٥: ١٨).

مشكلة البحث:

حددت مشكلة البحث بالتساؤلات آلاتية: (ما مستوى الخدمات الصحية المقدمة لسكان مدينة الصدر ؟ وهل هناك تباين في توزيع المؤسسات الصحية على مستوى الأحياء؟ وهل تعاني المؤسسات الصحية من نقص في كوادرها الطبية والمهنية المساعدة)؟

فرضية البحث:

صيغت فرضية البحث بما يأتي:(تتباين الخدمات الصحية في توزيع عناصرها من مؤسسات صحية وكوادر عاملة بين أحياء مدينة الصدر، فضلا عن تدني في مستوى الخدمة المقدمة للسكان نتيجة النقص الحاصل في مؤسساتها الصحية وكوادرها سواء كانوا أطباء أو من المهن الصحية المساعدة الأخرى).

أهداف البحث:

تتجلى أهمية البحث بما يأتي:

١- تحليل توزيع واقع الخدمات الصحية وتقويم حالها وتحديد العجز في حصة الفرد من تلك الخدمات.

٢- محاولة وضع سياسة للتوزيع الأمثل للخدمات الصحية قائمة على أساس اختيار المكان المناسب على وفق الحاجة والمعايير التخطيطية.

منهجية البحث :

المنهج هو الطريق المؤدي إلى الهدف المطلوب من البحث، والأساليب العلمية المستعملة للوصول إلى الحقيقة، إذ اعتمد البحث على المنهج الوصفي، والتحليل الكمي باستعمال بعض التقنيات الإحصائية في قياس كفاءة وتقويم مستوى الخدمات الصحية المقدمة للسكان ودرجة توزيعها ومدى سهولة الوصول إليها ودرجة رضا السكان عن الخدمات الصحية في مدينة الصدر.

الحدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة :

يمكن تحديد منطقة الدراسة مكانياً وزمانياً ، فمكانياً تشمل حدود مدينة الصدر والتي تشغل مساحة قدرها (٣٠) كيلو متر مربع والتي تقع في الجزء الشمال الشرقي من مدينة بغداد. وهي متصلة بمدينة بغداد اتصالا مباشرا، وتتكون منطقة الدراسة من (٧) أحياء تمثلت في أحياء (الصدر الأول، الصدر الثاني، اشبيلية، جميلة،

الحبيبية، الأمانة ، طارق) وتضم (٦٠) محلة، ينظر خريطة (١)، أما الحدود الزمانية فإنها تتمثل بدراسة واقع الخدمات الصحية لعام (٢٠١٩)

مصادر البيانات :

لقد تنوعت المصادر التي اعتمد عليها الباحث في دراسة الموضوع من مصادر مكتبية ودراسة ميدانية،، فضلا عن مراجعة بعض الدوائر الحكومية المتمثلة في وزارة الصحة ، دائرة صحة بغداد الرصافة وكذلك دائرة الرعاية الصحية الأولية ودائرة العيادات الشعبية و نقابة الأطباء فضلا عن أمانة بغداد ووزارة التخطيط المتمثلة بالجهاز المركزي للإحصاء السكاني.

خريطة (١) توزيع أحياء مدينة الصدر

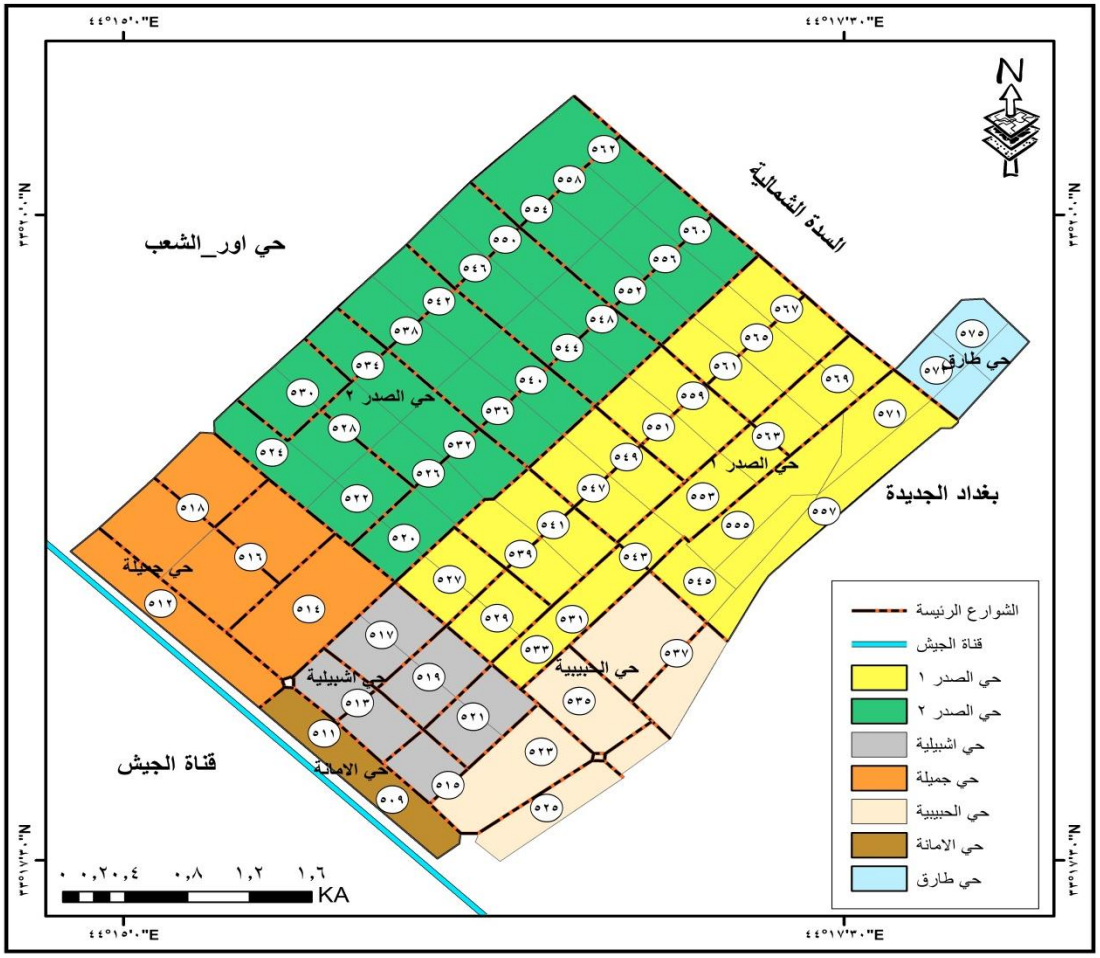

المصدر : دائرة بلدية الصدر ، قسم نظم المعلومات الجغرافية ، بيانات غير منشورة لعام (٢٠١٩) .

أولا: التوزيع الجغرافي للمؤسسات الخدمات الصحية في مدينة الصدر لعام (٢٠١٩)

تعد الخدمات الصحية والمعالجات الفيزيائية والعقلية والسيطرة على الأوبئة والإمراض وضمان صحة السكان معيارا مهما لحياة المدينة وإقليمها (الطيف ، ٢٠٠٩ :١٢٥) وعن طريق هذه الأهمية وجدنا من الضروري استعراض واقع حال الخدمات الصحية في مدينة الصدر وتوزيع مؤسساتها وهي كالأتي:

١ – المستشفيات

تمثل المستشفيات أهم المؤسسات الصحية التي تقدم الخدمات الصحية وأبرزها كونها تؤمن التخصصات الطبية والاستشارية كافة وكل أنواع العلاجات. (الهيتي ، ٢٠١٥ :٨٤). وتضم مدينة الصدر عدد من المستشفيات الحكومية البالغ عددها (٤) مستشفيات ، والتي شغلت مساحة (٣٨٨٣٠) م٢ وبنسبة بلغت (٤٨,٣)% من مجموع مساحة الخدمات الصحية وبطاقة سريريه بلغت (١٢٦١) سريرا، وقد تركز توزيعها ضمن حي الصدر الثاني بواقع مستشفيين متمثلة بمستشفى ابن البلدي ومستشفى الأمام علي، اذ بلغ عدد المهن الطبية العاملين فيها(٣٧٦) طبيبا ،فيما بلغ عدد المهن الصحية المساعدة وعدد الممرضين (٤٣٥)، (٦١٣) على التوالي . أما عن عدد المرضى الراقدين والمراجعين لهذه المستشفيات فقد بلغ مجموعهم (٤٠٣٩٨) راقد و(٥٧٤٦٩٠) مراجعا (وزارة الصحة ، دائرة صحة بغداد الرصافة :٢٠١٩) في حين ضم حي الحبيبية على مستشفى واحدة متمثلة بمستشفى فاطمة الزهراء والتي ضمت على اقل عدد من المهن الطبية بلغ (١٤٢) طبيبا، فيما بلغ الكادر التمريضي(٣٢٢) ممرضا، في حين بلغ عدد المهن الصحية المساعدة (١٨٧) مهنيا، أما بالنسبة لعدد الراقدين وعدد المراجعين فقد بلغ عددهم(٣٦٣١٠) (١٥٢٩٦١) على التوالي ، في حين ضم حي الصدر الاول على مستشفى الشهيد الصدر العام، اذ بلغ عدد العاملين فيها من المهن الطبية (٢٤٦) طبيا ، في حين بلغ عدد الكادر التمريضي والمهن الصحية المساعدة (٢٦٣) ، (٢٤٥) على التوالي.

اما بالنسبة لعدد المرضى الراقدين والمراجعين فقد بلغ (١٠٨٠٣) راقدا و (٦٣٦١٩) مراجعا ، كما موضح بالجدول (١) في حين نلاحظ افتقار كل من حي الأمانة وحي طارق لوجود هذه الخدمة كما موضح بالخريطة (٢).

جدول (١) توزيع المستشفيات الحكومية في مدينة الصدر لعام (٢٠١٩)

المستشفى	عدد الأسرة	المهن الطبية			المهن الطبية المساعدة		المرضى الراقدين	المراجعين
		الاختصاص	أسنان	صيدلي	ممرضين	مهن صحية		
ابن البلدي	٣٧٤	١٣١	٤	٣٤	٣٥٠	١٩٠	٣١٤٧١	٢٢٤٢٦٥
فاطمة الزهراء	٢٨٢	١١٩	٣	٢٠	٣٢٢	١٨٧	٣٦٣١٠	١٥٢٩٦١
الشهيد الصدر العام	٣٥٧	١٩٧	٥	٤٤	٢٦٥	٢٨٥	١٠٨٠٣	٦٢٣٦١٩
الأمام علي	٢٤٨	١٦٧	٦	٣٤	٢٦٣	٢٤٥	٨٩٢٧	٣٥٠٤٢٥
المجموع	١٢٦١	٦١٤	١٨	١٣٢	١٢٠٠	٩٠٧	٨٧٥١١	١٣٥١٢٧٠

المصدر من عمل الباحث بالاعتماد على :

١. وزارة الصحة ، دائرة صحة بغداد الرصافة ، قسم الإحصاء، بيانات غير منشورة لعام (٢٠١٩)

٢- الدراسة الميدانية .

خريطة (٢) توزيع المؤسسات الصحية في مدينة الصدر لعام (٢٠١٩)

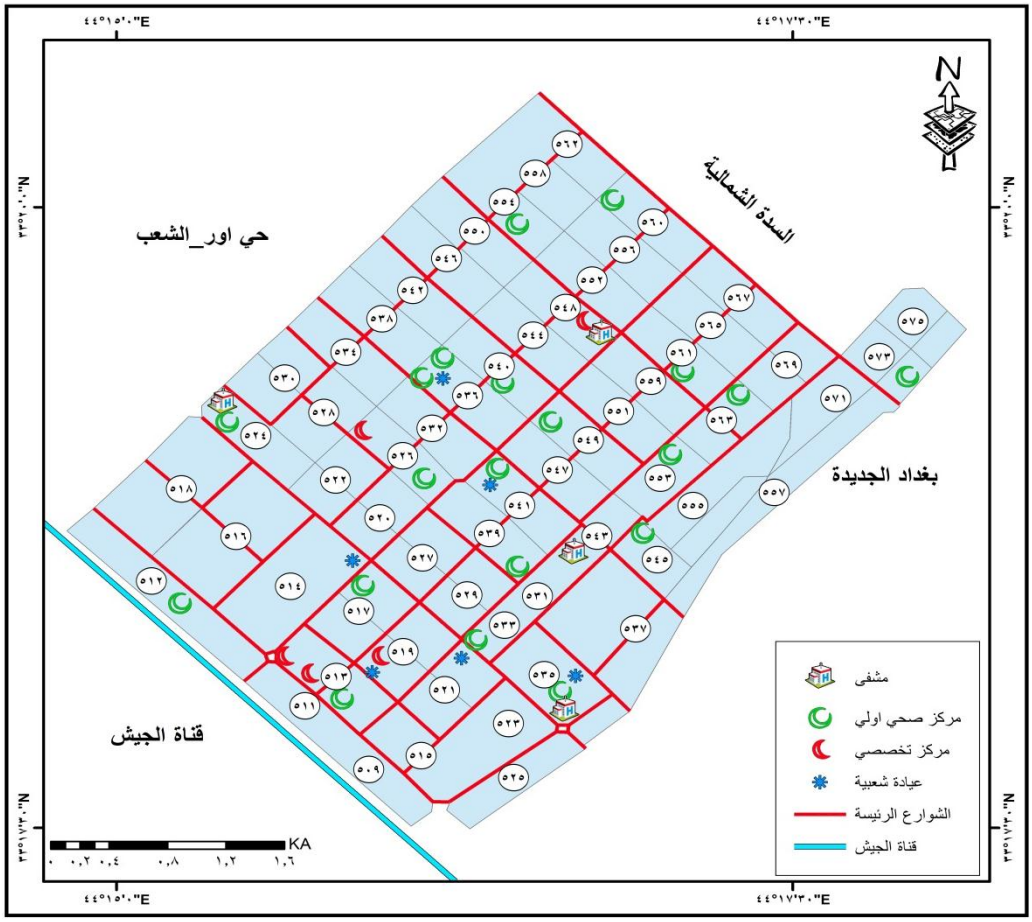

المصدر : بالاعتماد على: جدول (١)،(٢)،(٣)،(٤).

٢-المراكز الرعاية الصحية الأولية.

يوجد ضمن الحدود الإدارية لمدينة الصدر(٢٠) مركزا صحيا شغلت مساحة بلغت (٢٤٧٤٥) م٢، وقد توزعت بشكل متفاوت بين أحياء مدينة الصدر ، اذ حصل حي الصدر الأول على المرتبة الأولى من حيث عددها بواقع (٨) مراكز يليها في المرتبة الثانية حي الصدر الثاني بعدد بلغ (٧) مراكز.

أما المراكز الأخرى فتوزعت على حي اشبيلية بواقع مركزين بينما ضم كل من حي طارق وحي الحبيبية وحي جميلة على مركز واحد لكل حي ، بينما افتقر حي الأمانة لوجود هذه الخدمة ، كما وضحتها خريطة(٢).

أما فيما يخص عدد الأطباء الاختصاص والأسنان والصيادلة فقد بلغ مجموعهم (١١٠) (٨٢)،(٢٩) على التوالي موزعين على المراكز الصحية الرئيسة في مدينة الصدر، في حين بلغ عدد المهن الصحية والكوادر التمريضية (١٥١) (٤٤٨)على التوالي، أما عدد المراجعين في هذه المراكز فقد بلغ مجموعهم الكلي السنوي (٧١٢٣٥٦) مراجعا، كما موضح بالجدول(٢).

جدول (٢) توزيع مراكز الرعاية الصحية الأولية في مدينة الصدر لعام (٢٠١٩)

الأحياء	عدد المراكز	المساحة / م	المهن الطبية			كوادر التمريضية	المهن الصحية	عدد المراجعين
			اختصاص	أسنان	صيدلة			
الصدر الأول	٨	٩٨٧٠	٤٣	٣٧	١١	٥١	١٦٠	٢٤٣٤٩١
الصدر الثاني	٧	٧٤٥٠	٣٣	٢٠	٤	٦٦	١٧٤	٢٨٠١٥٩
اشبيلية	٢	٢٣٧٥	١٤	١٣	٤	١٧	٤٧	٧٠٤٢٢
جميلة	١	١٣٥٠	٧	٤	٢	١٠	١٦	٢١٤٤٤
الحبيبية	١	١٧٠٠	٨	٢	٢	٣	٢٢	٤١٦٦٤
الأمانة	–	–	–	–	–	–	–	–
طارق	١	٢٠٠٠	٥	٦	٦	٤	٢٩	٥٥١٧٦
المجموع	٢٠	٢٤٧٤٥	١١٠	٨٢	٢٩	١٥١	٤٤٨	٧١٢٣٥٦

المصدر بالاعتماد على : وزارة الصحة ، دائرة مراكز الرعاية الصحية الأولية، قطاع مدينة الصدر، بيانات غير منشورة لعام (٢٠١٩).

٣- المراكز الصحية التخصصية

تقوم هذه المراكز بتقديم خدماتها الطبية الخاصة وفقا للتخصص الطبي المعمول به وهي بهذا تستقبل الحالات المرضية التي تتلاءم هذا التخصص دون غيره (غضبان ،٢٠١٥: ١١٨) . ويوجد في مدينة الصدر (٥) مراكز تمثلت في مركز أسنان الكيارة ومركز الغدير لتأهيل المعاقين ومركز الحساسية والربو ومركز أسنان مدينة الصدر ومركز الثورة للأسنان وقد توزعت هذه المراكز بصورة متباينة بين أحياء مدينة الصدر اذ حاز حي اشبيلية الصدارة بعدد (٣) مراكز يليها الصدر الثاني بواقع مركزين ، بينما افتقرت الإحياء الأخرى لوجود هذه الخدمة كما موضح بخريطة (٢) ، وقد ضمت هذه المراكز على (١٢) طبيبا اختصاص مع (١٢٢) أطباء أسنان و (٣) صيادلة ، أما عدد المهن الصحية والملاكات التمريضية فبلغ عددهم (٢٧)، (٢٢٥) على التوالي ، أما بالنسبة لعدد المراجعين لهذه المراكز التخصصية فقد بلغ مجموعهم السنوي (١٨٢٤٨٨) مراجعا لعام (٢٠١٩) كما موضح بالجدول(٣).

جدول (٣) توزيع المراكز التخصصية في مدينة الصدر لعام (٢٠١٩)

المراكز	المساحة / م	أطباء اختصاص	أسنان	صيدلي	ملاكات تمريضية	مهن صحية	عدد المراجعين
أسنان الكيارة	١٨٨٠	–	٩	–	١	٧٤	١٧١٨٤
الغدير	١٥٧٥	٥	٢	١	١٧	٦١	٥٠٠٥٢
الثورة للأسنان	٣٥٠٠	–	٣٨	–	٢	٢٠	٦٧٢٧٦
الحساسية والربو	٨٠٠	٧	–	١	٧	١٨	١٣٦٦٨
أسنان مدينة الصدر	٣٠٠٠	–	٧٣	١	–	٥٢	٣٤٣٠٨
المجموع	١٠٧٥٥	١٢	١٢٢	٣	٢٧	٢٢٥	١٨٢٤٨٨

المصدر بالاعتماد على : وزارة الصحة ، دائرة صحة بغداد الرصافة ، قسم الإحصاء ، لعام (٢٠١٩).

٤-العيادات الطبية الشعبية

تقوم العيادات الشعبية الصحية بتوافر الخدمات الصحية للسكان وإسنادا المؤسسات الصحية الأخرى كالمستشفيات والمراكز الصحية (الجويبراوي، ٢٠١٠ :٨٦) وتضم مدينة الصدر (٦) عيادات شعبية شغلت مساحة (٦٧٧٥) م٢، وقد توزعت بشكل متفاوت بين أحياء مدينة الصدر، اذ حاز حي اشبيلية على المرتبة الأولى بواقع عيادتين، بينما توزعت العيادات الأخرى بواقع عيادة واحد لكل من حي الصدر الأول وحي الصدر الثاني وحي جميلة وحي الحبيبية، في حين افتقر كل من حي الأمانة لوجود العيادات الشعبية ، كما وضحتها خريطة (٢) وقد ضمت هذه العيادات على (١٨) من الأطباء الاختصاص وعلى (٤) أطباء أسنان ، بينما بلغ عدد العاملين فيها من ذوي المهن الصحية (٢٨) مهنياً ، أما بالنسبة لعدد مراجعيها السنوي فقد بلغ مجموعهم(٧٩٣٩٣) مراجعا كما موضح بالجدول(٤) .

جدول (٤)

توزيع العيادات الشعبية في مدينة الصدر لعام (٢٠١٩)

العيادات	المساحة / م	أطباء الاختصاص	اطباء الاسنان	المهن الصحية	عدد المراجعين
الصدر الاستشارية	٢٠٠٠	٦	٢	٩	١٥١٦١
الصدر الأولى	٦٢٥	١	–	٢	٥٤٥٦
الصدر الثانية	٨٠٠	٤	–	٣	١٠٦٥٦
الصدر الرابعة	٩٥٠	٣	١	٧	١٧٧٥٣
الصدر الخامسة	٧٠٠	٣	١	٣	٢١٧٢٩
الحبيبية	١٧٠٠	١	–	٤	٨٦٣٨
المجموع	٦٧٧٥	١٨	٤	٢٨	٧٩٣٩٣

المصدر بالاعتماد على :

(١) وزارة الصحة ، دائرة العيادات الشعبية ، قسم الإحصاء ، بيانات (غير منشورة) لعام (٢٠١٩).

(٢) الدراسة الميدانية.

٥- العيادات الطبية الخاصة

هي إحدى المنافذ المهمة لتقديم الخدمات العلاجية لسكان المدينة وإقليمها ويوجد في مدينة الصدر الكثير من العيادات الخاصة ذات الاختصاصات المختلفة بلغ عددها (٣٠٣) عيادة طبية ، يقع النصيب الأكبر منها في حي الصدر الأول بواقع (١٣٢) عيادة طبية بينما لم يسجل حي طارق وجود للعيادات الطبية.

إما بالنسبة للصيدليات وما يرتبط بها من مذاخر للأدوية فقد بلغ مجموعها (١٨٩) صيدلية تركزت في كل من حي الصدر الأول وحي الصدر الثاني بعدد بلغ (٧٩)، (٦٣) عيادة على التوالي، في حين لم يسجل حي طارق أيضا وجود هذه الخدمة.

إما بالنسبة للمختبرات الصحية فقد بلغ عددها (٩٣) مختبرا، تركزت هي الأخرى في حي الصدر الأول بعدد (٤٥) مختبرا ،في حين لا توجد المختبرات الصحية في حي طارق أيضاً. أما عن عيادات الأشعة

والسونار فقد بلغت (٤٧) عيادة وتركز وجودها في حي الصدر الأول بواقع (٢١) عيادة ، بينما لا توجد هذه الخدمة في كل من حي طارق وحي الأمانة.

أما بالنسبة لمحلات المضمدين والتداوي و زرق الإبر فيوجد ضمن الحدود المساحية لمدينة الصدر (٧٤) عيادة لزرق الإبر والتداوي (وزارة الصحة ، نقابة الاطباء ،٢٠١٩) كما موضح بالجدول(٥).

جدول (٥) توزيع العيادات الطبية الخاصة في مدينة الصدر لعام (٢٠١٩)

الأحياء	العيادات الخاصة	الصيدليات	المختبرات الصحية	الأشعة والسونار	التداوي وزرق الإبر
الصدر الأول	١٣٢	٧٩	٤٥	٢١	١٩
الصدر الثاني	١٠٣	٦٣	٢٧	١٥	٢٤
اشبيلية	٣٢	٢٥	١١	٦	٢
جميلة	١٢	١٠	٦	٢	٤
الحبيبية	٢٠	٩	٣	٣	٩
الأمانة	٤	٣	١	–	٣
طارق	–	–	–	–	١٣
المجموع	٣٠٣	١٨٩	٩٣	٤٧	٧٤

المصدر بالاعتماد على :

(١) وزارة الصحة، نقابة الأطباء ، بيانات (غير منشورة) لعام (٢٠١٩) .

ثانياً : تقييم مستوى الخدمات الصحية في مدينة الصدر:

اعتمد الباحث على مؤشرات ومعايير عدة تساعد في الكشف عن طبيعة عمل وأداء الخدمات الصحية في مدينة الصدر كما موضح في الجدول (٦).

جدول (٦) نسب المؤشرات الصحية وخدماتها للسكان والمرضى

نوع الخدمة	العدد	المعيار
مستشفى عام	١	١٠٠٠٠٠-١٥٠٠٠٠ نسمة
مركز صحي	١	١٠٠٠٠ نسمة
سرير	١	٢٠٠ نسمة
طبيب	١	١٠٠٠ نسمة
طبيب أسنان	١	٢٠٠٠ نسمة
صيدلي	١	٢٠٠٠ نسمة
مهن صحية	١	٤٠٠-٥٠٠ نسمة
مهن صحية	١	٣سريراً

المصدر بالاعتماد على :

١- وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط القوى العاملة خطة دراسات الوزارة ، دراسة رقم ٨٩٣ ، الخدمات الصحية في العراق الواقع والأفاق المستقبلية جدول (١٠) (١٤) ، ١٩٩١ ،ص (٢٠-٥٦).

١- مؤشرات بشرية:

١-١- مؤشر عدد السكان لكل مستشفى

لقد حدد المعيار المحلي ضرورة توفر مستشفى واحد لكل حجم سكاني يبلغ تعداده ما بين (١٠٠٠٠٠-١٥٠٠٠٠) نسمة ، اذ بلغ هذا المؤشر في مدينة الصدر(٢٩٥١٣٧) لعام (٢٠١٩) وهو مؤشر سلبي قياساً بالمعيار المحلي المعتمد كما موضح بالجدول (٧).

جدول (٧)

مؤشر عدد السكان لكل مستشفى ولكل سرير في مدينة الصدر لعام (٢٠١٩)

المستشفيات	السكان	نسمة/مستشفى	الأسرة	نسمة/سرير
٤	١١٨٠٥٤٩	٢٩٥١٣٧	١٢٦١	٩٣٦

المصدر بالاعتماد على :

١. وزارة الصحة ، دائرة صحة بغداد الرصافة ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة لعام (٢٠١٩)

٢. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات سكان مدينة الصدر، بيانات غير منشورة لعام (٢٠١٩) .

٢-١- مؤشر عدد الأسرة إلى عدد السكان

تتخذ الأسرة كدليل يشير إلى حجم الخدمات الصحية في المستشفى ، ويعد متغير يقيس نوعية وكفاءة الخدمات الطبية والصحية، (المظفر، ١٩٧٩: ٣١٠) وقد بلغ عدد الاسرة في مدينة الصدر(١٢٦١) سريراً وبذلك بلغ المعدل العام (٩٣٦) نسمة وهذا بطبيعة الحال معدل مرتفع يؤشر يشير الى ضعف أدائها، لذا يتوجب فتح ردهات جديدة لاستيعاب العدد المتزايد للسكان .

٣-١- مؤشر عدد السكان لكل مركز صحي

لقد حددت وزارة الصحة أن يخدم كل مركز صحي سكان يبلغ تعداده (١٠٠٠٠) نسمة ، لذلك فان معدل شخص لكل مركز صحي بلغ في مدينة الصدر (٥٩٠٢٧) وهو أعلى من المحدد المقدر بمقدار (٤٩٠٢٧) نسمة مما يشير إلى قلة المراكز الصحية وتدني كفاءتها، كما موضح بالجدول (٨).

جدول (٨)

مؤشر عدد السكان لكل مركز صحي في مدينة الصدر لعام (٢٠١٩)

الآحياء	السكان	عدد المراكز	مؤشر السكان لكل مركز صحي
الصدر الاول	٤٣٧٩٥٦	٨	٥٤٧٤٥
الصدر الثاني	٤١٠٦١٣	٧	٥٨٦٥٩
اشبيلية	٥٢٩٤١	٢	٥٢٩٤٣
جميلة	٦١٨٩٦	١	٦١٨٩٦
الحبيبية	١٠٥٦٥٨	١	١٠٥٦٥٨
الأمانة	١١٢١٣	–	–
طارق	١٠٠٢٧٢	١	١٠٠٢٧٢
المجموع	١١٨٠٥٤٩	٢٠	٥٩٠٢٧

المصدر بالاعتماد على :

١. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات سكان مدينة الصدر ، بيانات غير منشورة لعام (٢٠١٩) .

٢. وزارة الصحة ، قسم الرعاية الصحية الأولية ، قطاع الرصافة ، مدينة الصدر ، بيانات غير منشورة لعام (٢٠١٩).

٤-١- مؤشر عدد الأطباء إلى عدد السكان

لقد حددت وزارة الصحة معياراً طبيب واحد لكل (١٠٠٠) نسمة من السكان وعند مطابقة ذلك بالمعيار المحلي فان نسبة السكان الى عدد الأطباء البالغ (٧٥٤) طبيباً قد بلغت (١٥٦٦) نسمة لكل طبيب اذ يرتفع عن المعيار المحدد بمقدار (٥٦٦) نسمة وهذا مؤشر سلبي لواقع الخدمات الصحية في مدينة الصدر.

٥-١- مؤشر طبيب أسنان إلى عدد السكان

بلغ عدد أطباء الأسنان في مدينة الصدر (٢٢٦) طبيباً بينما بلغ عدد السكان (١١٨٠٥٤٩) نسمة، لذا أصبح المعدل (٥٢٢٤) نسمة وعند مقارنة ذلك مع المعيار المحلي الذي حدد طبيب أسنان واحداً لكل (٢٠٠٠) نسمة ، نجد أنها قد سجلت ارتفاعا كبيراً على المعيار المحلي مما يشكل ضغطاً واضحاً على عمل كفاءة أطباء الأسنان في مدينة الصدر.

٦- ١- مؤشر عدد الصيادلة إلى عدد السكان

تمثل معيار حجم السكان بالنسبة لعدد الصيادلة (٢٠٠٠) نسمة لكل صيدلي وفق المعيار المحلي، اذ بلغ عدد الصيادلة في مدينة الصدر (١٦٤) صيدلي، وعند مطابقة ذلك مع المعيار المحلي نجد انه بلغ صيدلي واحد لكل (٧١٩٨) نسمة ، وهو بذلك يرتفع عن المعيار المحلي بمقدار(٥١٩٨) نسمة وهذا مؤشر سلبي ينعكس سلبا على مدى صعوبة الحصول على العلاج اللازم للسكان.

٧-١- مؤشر ذوي المهن الصحية إلى عدد السكان

يشير المعيار المحلي إلى ضرورة توفر شخص واحد من ذوي المهن الصحية لكل سكان يتراوح ما بين (٤٠٠-٥٠٠) شخص وباعتماد هذا المعيار فان هذا المؤشر قد بلغ في مدينة الصدر (٧٣٤) شخص، وبذلك فهو أكثر من المعيار المحدد مما يدل على أن هناك نقصا واضحاً في عدد الكوادر الصحية يصل (٢٨٤) مهنياً.

٨- ١- مؤشر طبيب لمرضى الراقدين

بلغ عدد المرضى الراقدين في المستشفيات الحكومية (٨٧٥١١) راقداً خلال العام (٢٠١٩) وبهذا بلغ نصيب المرضى الراقدين (١١٦) لكل طبيب وهذه النسبة تفوق المعيار المحلي (١/٢٠) (ربيع ، ١٩٨٩ : ١٣٤) أي عشرون مريضاً راقداً لكل طبيب وهو معدل مرتفع مقارنة بالمعيار المحلي.

٩-١- مؤشر طبيب لعدد الأسرة

أن الزيادة في عدد الأسرة مع قلة عدد الأطباء في المستشفيات يؤدي إلى ضعف في أداء هذه الخدمة المقدمة من قبل الأطباء للمرضى ، وقد حدد المعيار المحلي (٢٠) سريرا لكل طبيب وعند تطبيق هذا المعيار مع عدد الأسرة الموجودة في مستشفيات مدينة الصدر البالغة (١٢٦١) سريرا نجد إن هذا المعيار قد بلغ سريران لكل طبيب وهو مؤشر ايجابي في مستوى كفاءة هذه الخدمة.

٢- مؤشرات خاصة بمساحة المؤسسات الصحية

يعد مؤشر المساحة بالنسبة للتجمعات السكنية والبشرية مؤشرا مهما يعكس جانبا من الرفاهية وإمكانات استثمار المساحة المتوافره ، لذا تدخل المساحة عاملا من عوامل قياس كفاءة المؤسسات الصحية لما لها من أهمية في إمكانات استثمارها لراحة الإنسان (خلف حسين علي ، ٢٠٠٠: ١٥٧) ويمكن تقسيمها إلى الآتي :

أ- مساحات المستشفيات

يوجد في مدينة الصدر (٤) مستشفيات وبمساحة بلغت (٣٨٨٣٠) م^{٢} وبطاقة سريريه(١٢٦١) سريراً وبهذا يكون نصيب السرير الواحد من المساحة (٣١) م^{٢} من مساحة المستشفيات وهو اقل من المعيار المحدد البالغ (٧٥-١٠٠) م^{٢} (ربيع ، ٢٠١٥ : ٢٤٦) وهو مؤشر ايجابي على كفاية مساحة المستشفيات في مدينة الصدر كما موضح بالجدول (٩).

جدول (٩)

مؤشر مساحة المستشفيات في مدينة الصدر لعام (٢٠١٩)

المستشفى	المساحة / م	النسبة %	الأسرة	النسبة %	مساحة م /سرير
ابن البلدي	١٢٣٠٠	٣١,٧	٣٧٤	٢٩,٦	٣٣
فاطمة الزهراء	٥٠٠٠	١٢,٩	٢٨٢	٢٢,٥	١٨
الشهيد الصدر العام	١٢٥٣٠	٣٢,٣	٣٥٧	٢٨,٣	٣٥
الأمام علي	٩٠٠٠	٢٣,١	٢٤٨	١٩,٦	٣٦
المجموع	٣٨٨٣٠	١٠٠	١٢٦١	١٠٠	٣١

المصدر بالاعتماد على : وزارة الصحة، دائرة صحة بغداد الرصافة ، قسم الاحصاء، بيانات غير منشورة ، لعام (٢٠١٩).

ب- مساحة المراكز الصحية الأولية:

بلغ عدد المراكز الصحية في مدينة الصدر(٢٠) مركزا صحيا وبمساحة (٢٤٧٤٥) م^{٢} وعند مقارنة المساحة المخصصة للمراكز الصحية مع المعيار المحلي البالغ (٥٠٠٠) م^{٢} (وزارة التخطيط ،١٩٨٣: ٨٤) لكل مركز صحي نجد أنها جميعها تقل مساحتها عما حدده المعيار المحلي وهذا مؤشر سلبي ينعكس على أداء هذه المؤسسات الصحية .

٣- درجة رضا السكان عن الخدمات الصحية :

يمثل رأي السكان بكونهم المستفيدين من الخدمة مؤشراً مهماً في قياس الكفاءة وهو ما يتعلق بالوعي الصحي للسكان، فالإنسان هو المقوّم الأساسي لكفاءة الخدمة الصحية لكونه القادر على كشف مكامن الخلل ، اذ تبين عن طريق الدراسة أن درجة رضا السكان عن مستوى الخدمات الصحية في مدينة الصدر تكاد تكون متدنية بنسبة كبيرة إذ بلغت نسبة السكان غير الراضين عن الخدمات الصحية (٥٧,٤)% من أفراد العينة المستوجبين ، في حين كان الفارق قليل من الذين أشاروا إلى درجة رضاهم بدرجة اقل ودرجة متوسطة وبدرجة جيدة قد بلغ كل منهم (١٢,٩)% ،(١٤,٣) %

(١٠,١)%، فيما حصل الذين أشاروا إلى درجة رضاهم بدرجة جيدة جدا اقل نسبة بلغت (٥,٣)% ، كما موضح بالجدول (١٠).

جدول (١٠)درجة رضا سكان مدينة الصدر عن الخدمات الصحية لعام (٢٠١٩)

الخدمة	غير راض	راض بدرجة اقل	راض بدرجة متوسطة	راض بدرجة جيدة	راض بدرجة جيدة جداً	النسبة المئوية
الصحية	٥٧,٤	١٢,٩	١٤,٣	١٠,١	٥,٣	%١٠٠

المصدر بالاعتماد على : الدراسة الميدانية .

٤- سهولة الوصول إلى الخدمات الصحية:

يعد مؤشر سهولة الوصول من المؤشرات المهمة لقياس كفاءة موقع المؤسسة الصحية ومن طريقها يمكن معرفة مدى تناسب التوزيع المكاني للخدمات الصحية بشكل يتلاءم مع حجم السكان وحاجتهم (الموسوي ، ٢٠٠٢:١٥).

ويوجد في مدينة الصدر (٢٠) مركزا صحيا توزعت على (٥) أحياء سكنية، وقد حددت المعايير المحلية ضرورة توفر مركز صحي واحد لكل حجم سكاني (١٠٠٠٠) نسمة ، لذا فان حاجة مدينة الصدر الى المراكز الصحية يبلغ (١١٨) مركزا، أي أن هناك عجزاً كبيرا بلغ مقداره (٩٨) مركزا صحيا، أما المسافة التي حددها المعيار لكي يصل كل فرد إلى اقرب مركز الصحي فهي (٧٠٠) م^{٢} وتعد هذه المسافة هي معياراً لأقرب مركز صحي يقطعها الفرد في زمن (١٠) (الخزرجي ، ٢٠١٢ : ١٧) دقائق للحصول على هذه الخدمة . وقد تبين عن طريق الجدول(١١) أن ما نسبة (٥٥,٧)% من أفراد العينة يستغرقون أكثر من (١٠) في الوصول إلى اقرب مؤسسة صحية ، بينما اشاره (٥٧,١)% من أفراد العينة إلى صعوبة الوصول للمؤسسات الصحية ألا باستعمال سيارة ، في حين وصلت نسبة الذين يقطعون المسافة سيراً على الأقدام من أجل الوصول إلى المؤسسات الصحية (٤٢,٩)% من مجموع أفراد العينة .

جدول (١١)

الزمن المستغرق للوصول الى قرب مؤسسة صحية حسب وسيلة لنقل لعام (٢٠١٩)

الوسيلة / زمن الوصول	سيراً على الإقدام%	بالسيارة	المجموع
اقل من ٥ دقائق	٧,٢	٣,٣	١٠,٥
٥-١٠ دقائق	١٤,١	١٩,٧	٣٤,٨
أكثر من ١٠دقائق	٢١,٦	٣٤,١	٥٥,٧
المجموع	٤٢,٩	٥٧,١	١٠٠

المصدر بالاعتماد على : الدراسة الميدانية.

الاستنتاجات

١- لم يكن التوزيع الجغرافي للمؤسسات الصحية في مدينة الصدر منظما، كما كان بعيدا عن المعايير التخطيطية المحلية ، إذ تبين إن هناك تركزا واضحا للمستشفيات في حي الصدر الثاني بواقع مستشفيين من أصل (٤) مستشفيات في حين افتقر كل من حي الأمانة وحي جميلة وحي طارق لوجود هذه الخدمة.

١- اتضح إن أعداد الأطباء لا تتلاءم مع المجموع الكلي لسكان مدينة الصدر وفق المعايير المحلية المحددة لهذا الغرض، إذ يرتفع عن المعيار بمقدار (٥٦٦) نسمة لكل طبيب، في حين نجد أيضا انخفاض أعداد أطباء الصيادلة والكوادر المهنية الصحية والممرضات مقارنة بأعداد السكان فضلا عن انخفاض أعداد المهن الصحية قياسا إلى أعداد الأطباء .

٢- أظهرت المعايير التخطيطية المحلية النقص الحاصل في أعداد المراكز الصحية اذ بلغ مقدار العجز

(٩٨) مركز صحيا وبعجز مساحي (٤٩٠٠٠)م٢، فيما كان هناك نقص في عدد المستشفيات الحكومية بواقع (٥) مستشفيات وبعجز مساحي بلغ مقداره (٨٧٥٠٠) م٢.

٣- تبين عن طريق الدراسة أن معيار عدد أسرة / سكان ، ومؤشر مهن صحية / سكان ومؤشر طبيب لمرضى الراقدين قد ظهرت بنتائج سلبيه لأنها تفوق المعايير المحلية المعتمدة ، فيما كانت ايجابية بالنسبة لمؤثر طبيب لعدد الأسرة .

٤- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية إن درجة رضا السكان على الخدمات الصحية كانت متباينة إذ حصلت إجابة عدم الرضا أعلى نسبة بلغت (٥٧,٤)%، وهذا ما يعني عدم رضا السكان على الخدمات الصحية

٥- اتضح عن طريق استمارة الاستبيان أن نسبة كبيرة من سكان مدينة الصدر يستغرقون أكثر من (١٠) دقائق في الوصول إلى اقرب مركز صحي وهذا ما جعل اغلب المستجوبين يستعملون السيارة في الوصول إلى المؤسسات الصحية.

التوصيات

١- أعادة توزيع المؤسسات الصحية بين أحياء مدينة الصدر توزيعا يتناسب مع أعداد السكان مما يزيد من كفاءتها ويقلل من الضغط الحاصل على بعض المؤسسات الصحية.

٢- التوسع في بناء المؤسسات الصحية لاسيما المراكز الأولية الصحية والمراكز التخصصية والعيادات الشعبية لاسيما في الأحياء التي تفتقر لوجود المؤسسات الصحية فيها لاسيما حي الأمانة وحي طارق.

٣- رفد المستشفيات والمراكز الصحية الأولية والتخصصية والعيادات الشعبية بالكوادر الطبية وتحقيق العدالة في توزيعهم على المؤسسات الصحية كافة .

٤- القيام بدورات مستمرة من اجل تطوير الكادر الطبي والمهن الصحية المساعدة بما ينسجم مع التطورات والتكنولوجية والتقنيات الحديثة التي يشهدها العالم اليوم.

٥- العمل على زيادة عدد المؤسسات الصحية بما يضمن حصول كل فرد على حقه من الخدمة الصحية بالمستوى المطلوب مما يساعد ذلك على تخفيف الزخم الحاصل عليها.

المصادر

١- الطيف ، بشير إبراهيم وآخرون، خدمات المدن (دراسة في الجغرافية التنموية) الطبعة الأولى ، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ، لبنان، ٢٠٠٩.

٢- الجوايبراوي ، جبار عبد الله ، تاريخ الطب في ميسان (١٩٨٤-٢٠٠٩) ، مطبعة البيئة ، بغداد ، ٢٠١٠

٣- الخزرجي، طه مصحب حسين ، تقويم الكفاءة الصحية في قضاء بلد ، مجلة ديالى ، العدد السادس والخمسون ،٢٠١٢.

٤- الزيادي، صلاح مهدي ، كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الكوت، مجلة كلية التربية الأساسية ، العدد الثامن ،جامعة بابل، ٢٠١٢.

٥- العلوجي ، عبد الحميد ، تاريخ الطب العراقي ، مطبعة السعد ، بغداد ،١٩٦٧.

٦- المظفر، محسن عبد الصاحب ، التحليل المكاني لإمراض مستوطنة قي العراق ، مطبعة الإرشاد ، بغداد،١٩٧٩.

٧- الموسوي ، علي صاحب ، قياس الكفاءة النسبية الإحصائية للخدمات الصحية في مدينة النجف ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد التاسع والأربعون ، ٢٠٠٠.

٨- إلهيتي ، مازن عبد الرحمن ، جغرافية الخدمات أسس ومفاهيم الطبعة الاولى ، مطبعة المجمع العربي، الأردن ٢٠١٣.

٩- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الإقليمي ، خطة دراسة الوزراء رقم (٨٩٣) الخدمات الصحية في العراق الواقع والأفاق المستقبلية ، (١٩٩١).التصاميم للمدن، بغداد، ١٩٨٣.

١٠- جمهورية العراق ، هيئة التخطيط الإقليمي ،. إعداد وتنفيذ التصاميم للمدن ، بغداد ، ١٩٨٣.

١١- ربيع ، محمد صالح، استراحة الأذهان في غرائب المكان ، الطبعة الأولى ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، ٢٠١٥ .

١١-_____، الخدمات الصحية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٩.

١٢-علي ، خلف حسين ، تخطيط الخدمات المجتمعية والبنية التحتية (أسس- معايير- تقنيات) ، الطبعة الأولى ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ،٢٠٠٠.

١٣-غضبان، فواد ، الخدمات الحضرية برؤية جغرافية معاصرة ، الطبعة الأولى، دار المنهجية للنشر والتوزيع،الأردن،٢٠١٥.

١٤-كوبيان ، مونيس ديرها ، ترجمة حنا خياط، حالة العراق الصحية في نصف قرن ، الطبعة الأولى ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٧.

١٥- ناصر، حسين جماز ، صباح حسن علي ، واقع الخدمات الصحية في مدينة السماوة وكفاءة توزيع مؤسساتها لعام ٢٠١٠ ، مجلة البحوث الجغرافية ، العدد الرابع عشر، ٢٠١١.

١٦-وزارة الصحة، دائرة صحة بغداد الرصافة ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة لعام (٢٠١٩) .

١٧-وزارة الصحة ، دائرة العيادات الشعبية ، قسم الإحصاء ، بيانات غير منشورة لعام (٢٠١٩).

١٨-وزارة الصحة ، قسم الرعاية الصحية الأولية، قطاع مدينة الصدر، بيانات غير منشورة لعام (٢٠١٩).

١٩-وزارة الصحة ، نقابة الأطباء ، بيانات غير منشورة ، لعام (٢٠١٩).

ملحق (١)

م/ استمارة الاستبيان

ملاحظة : ضع علامة (✓) في المكان الذي تراه مناسباً

١- اسم الحي السكني ☐ المحلة ☐

٢- هل توافر في الحي السكني الخدمات الصحية الاتية :

مستشفى ☐ مركز صحي ☐ مركز تخصصي ☐ عيادة شعبية ☐

عيادة خارجية ☐ صيدلية ☐ مختبر ☐ سونار ☐ مضمد ☐

٣- ما هي المسافة المقطوعة والوقت للوصل الى المؤسسات الصحية الاتية وواسطة النقل المستعملة :

	الخدمة	مستشفى	مركز صحي	مركز تخصصي	عيادة شعبية	صيدلية	مختبر	أشعة وسونار	مضمد
المسافة	اقل من ٣٠٠م من ٣٠٠-٤٠٠م ٤٠٠-١كم أكثر من ١كم								
الوقت	اقل من ٥ دقائق من ٥-١٠ ١٠ دقائق فأكثر								
واسطة النقل	سيراً على الأقدام سيارة خاصة سيارة أجرة								

٤-ما درجة رضاك عن الخدمات الصحية في محلتك السكنية

غير راض	راض بدرجة قليلة	رض بدرجة متوسطة	راض بدرجة جيدة	راض بدرجة جيدة جدا